كتابة بالنار على جدران عربيّة

وقف التموين ← وثورة حتى النصر

قراوا في الحكم والامثال الدارجة انه يقال « جوع كلبك يتبعك » .. ولكن يا للسادة من « انكياء » ... لقد نسيوا .. نسيوا ان هذا المثال ينطبق فقط على الكلاب وليس على من له ارقى دماغ بين الكائنات الحية .. وليس على من « ياما » جوعوه .. وعذبوه .. واهانوه .. و « ياما » و « ياما » فعلوا به ما فعلوا .. ولكنه لم يرضخ .. ولم يستكن .. وابى . ابى ان يتبعهم .. لان نار المقاومة التي اشعلت في قلبه لن تطفئها رياح الردات ولا سياط المذلات ولا قرارات التجويع .

ليس لجوء فرسان الردة الى مثل تلك الاساليب القميئة القديمة بشيء مدهش ، فهكذا اعتاد دائما وعلى طول مسيرة التاريخ البشري ، ان يمارس من يعجز عن مواجهة التيار ، ويفلس في ساحة الصراع بالاسلحة المكافئة .. هكذا اعتاد ان يمارس هذه العادات السيئة .. الارهاب كالعادة كما هي اخلاق سائر المفلسين ، وكما هي « شيمة » باقي جلادي وبرجوازيي معتقلنا العربي الكبير — فرسان الهزائم والخيانات — في تعليق الارجل بالحبال وسلخ الجلود .. والفصل والتشريد والقتل السري .. وسادتنا دشنوا حملتهم بالتجويع . ومع كل هذا فليس في الامر ما يدهش .. ولكن ما يثير الاسى والحزن والدهشة المريرة هو محاولة التوفيق بين المتضادات .. الجمع بينها وكان احدها يكمل الاخر وينافيه .. فمن المعقول والمناسب جدا ان يقال « قررنا وقف التموين ، وثورة حتى الدولة ، وردة في الثورة ، او ثورة حتى الردة ..» اما ان يقال وقف التموين وثورة حتى النصر ، فهذا ما لا يجوز اعرابه . صحيح ان السادة عودونا على جمع كثير من المتضادات ، وعلى تشويه كثير من الحقائق ، بل وقلبها راسا على عقب ، ولكن .. هكذا .. « فالمأساة اتسعت .. طفحت .. بلغت حد الصلب » قالوا دولة خنادق .. وقالوا سلطة وطنية .. وقالوا قرار فلسطيني .. وقالوا هدف مرحلي .. ولم يكتفوا بكل هذه الاوهام والمغالطات والارهابات السياسية ضد ارادة الجماهير . وها هم اليوم يصدرون قرارات التجويع ، لكبح جماح التوجه الثوري لدى حملة البنادق المقاتلة .. لاسكات المعارضة والمقاومة في صفوف القواعد الثورية .. هيهات ايها السادة .. ان المقاومة في اتساع وفي نهوض مستمر .

انه النمو الثوري الجديد لوحدة القواعد المقاتلة رغم كل الحواجز وسياجات العزلة والتعصب التنظيمي .

فضعوا ما شئتم من حواجز .. واصدروا ما شئتم من قرارات بالتجويع .. فان هذا الشعار المجيد — ثورة حتى النصر — الذي قاتل تحت رايته ومن اجله الشهداء ، لن يكون ابدا خاتمة مفجعة لوقف التموين ، ان اولئك الذين انخرطوا بمسيرة الكفاح الوطني لانهم امنوا به باخلاص وصدق — سيواصلون مسيرتهم وسيخوضون معاركهم دائما وينفذون عملياتهم دائما لاجل ثورة حتى النصر . اما انتم فلكم ان تفخروا بوقف التموين فقط .. اما الثورة حتى النصر فهي ليست لكم .. انها ملك القواعد الثورية والجماهير .

يا فقراء البحر تعالوا

الغزوُ .. الغزوُ ..
اعاصيرُ الرعب
تمرّ على الجسد البارد ..
يتقدّمُ البحرَ .. طقوسُ التنزين
تقامُ .. انهضْ يا وطني .. وتمشّى معي
خذ بيدي
لم يبقَ سواكَ .. الدّ واقسمْ حلم ..
ها .. ها .. هيّ تختالُ اللذةُ للقتل
وتنمو اعشابُ البغي .. الجوعُ ..
ويخضّ التاريخُ بقتلانا ..
هل من أحدٍ يدري ..
حين تمرّ العرباتُ التتريةُ
ناهبةً .. يا ازهارَ الصحراءِ العربية
كوني صوتي .. لاغني
كوني فرحي .. لأواصلَ حزني
هل من احدٍ يبكي معنا ..
هل من جدرانٍ تصيخُ السمعَ ..
الى الصرخاتِ ..
الغزواتُ .. الريحُ .. شتاءُ الموت..
على الجدران .. دماءُ رفاقي
في كل الطرقات .. انا نشيدُ رفاقي
والمقهى منتفخٌ بدخان التعبِ .. التمويهِ
واوراقِ السوقِ العربيةِ ..
كوني فرحي .. لأواصلَ حزني
يا اوجاعَ البحر ..
ويا فقراءَ البحر
تعالوا نمشي .. فالليلُ طويلٌ
والعالمُ في نـوم
نحن وحيدونَ هنا .. غرباء
وليس لنا غيرُ البحر
تعالو .. فالبحرُ رفيقُ الفقراء
وهذا زمنٌ ركبته الردةُ
والخيلُ الاموية ..
يا فقراءُ البحر تعالوا ..
نُخرجُ من هذا البيدرِ ابر العربي
بنادقنا .. ونسير ..

ايها الرفيق سالمين .. اطردوا لجنة الوساطة

كل المؤامرات والدسائس التي حاكها ونفذها الحلف الرجعي — الامبريالي في الجزيرة العربية ضد اشراقة الثورة في عدن .. وظفار — كلها لم تتمكن حتى الان من تحقيق ماربها السوداء في اجهاض المد الثوري واطفاء شعلة النضال المتقدة ضد العم سام وعملائه — ملوكه وسلاطينه .. حراس مصالحه النفطية .. المرتزقة . .وشراء الذمم .. والتهديدات الوقحة .. والخبراء العسكريون .. وقصف الطيران ... وارسالبات شاه ايران ... واخيرا الغزو الايراني المكشوف وهجماته على المناطق المحررة .. وكل محاولات الاتحاد المشبوه للامارات المتصالحة .. ومسرحية الانتخابات في البحرين . وكل اساليب المحاربة .. العسكرية والارهاب .. التزييف والخداع والمكر كلها لم تفلح من ترويض وكسر شوكة الجماهير .. ولا من الاطاحة ببيننا الديمقراطي ولا تصفية الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج ..

ولان جميع اساليبهم المباشرة قد فشلت — واطيح بها — فقد قررت (الجامعة العربية) — الحسود بعينه عود — اصدرت قرارها بالوساطة بين اشراقة الثورة ليس في الجزيرة العربية وحسب بل وفي معتقلنا العربي برمته وبين ليل الخيانة الاسود والرجعية المقيتة .. الى م تهدف الجامعة العربية بقرارها هذا .. وبتشكيلها هذا .. انهم يعرفون جيدا ان ظفار تحظى بحب عدن وان ما يجمعهما هو حلف الثورة المشتركة والنضال المشترك .. وهم يعتقدون ان اقامة صلح بين عدن الثورة وعمان الخيانة يعني التخلي عن ظفار او على الاقل تليين موقفها وترويضها ، وبهذا يكونون قد حققوا هدفين في ان واحد ، جر الثورة في عدن الى المساومات والعلاقات الودية مع ربيبتهم العمانية وفيما بعد مستقبلا مع الرجعية السعودية .

وثانيا عزل ثورة ظفار عن مواقع اسنادها الرئيسية بل والوحيدة مما يسهل على الحليف الاسلامي الايراني للجامعة ضربها بالتعاون مع الحلف الرجعي العربي — السعودي — الاردني — العماني .. البحراني .. الخ .. —

ان لجنة الوساطة مؤامرة من نوع جديد ضد الارادة الثورية — ومواصلة طبيعية لمؤتمر جنيف والتسوية السياسية، فهنا يستهدف المخطط الامبريالي وتستهدف التسوية الدولية المشتركة تصفية القضية والثورة الفلسطينية بايجاد مخرج (جغرافي) لها . وهناك تستهدف لجنة الوساطة تصفية الثورة في ظفار وحرف الثورة في عدن .

ان امال الكادحين والفقراء في هذا العالم العربي المضطهد وقلوبهم ... تتجه كلها لكم ايها الرفيق سالمين .. فنحن عرفناك صديقا ورفيقا لنا .. ونحن عرفنا في عدن الاشراقة البيتية للثورة في هذا الليل ..

ولاننا لا نضع حواجز للكلمات بيننا .. ولا نحب لغة التعارف الجديدة .. ولا الصياغات الروتينية والرسمية للعلاقات — ولاننا نعتبرك صديقا ورفيقا .. فاننا من هنا .. من مواقع التصدي لمؤامرة التسوية الدولية لقضيتنا نقول لكم ..

ايها الرفيق سالمين اطردوا لجنة الوساطة .